

الحلقة (41) من برنامج ثبت الأجر: عبادة الدعاء

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين. احمده جل في علاه اثنى عليه الخير كله اشكره ولا اكفره واسهده ان لا اله الا الله الاولين والاخرين واسهده ان
محمدًا عبد الله ورسوله. بعثه الله بالهدى ودين الحق. بعثه ليزكي القلوب ويصلح الاعمال - 00:00:00

بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة حتى اتاه اليقين وهو على ذلك فصلى الله عليه وعلى الله وصبه ومن اتبع سنته وباحسان الى
يوم الدين اما بعد فاهاها وسهاها ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات. واسأل الله العظيم ان لا يخيب سعيكم وان يثبت - 00:00:27

اجوركم وان يتقبلنا واياكم في عباده الصالحين. الله سبحانه وبحمده جعل الدعاء مفتاحا لكل خير من وفق الى الدعاء فتحت له
الخيرات. اني لا احمل هم الاجابة ولكنني احمل هم الدعاء كما قال عمر. ومن فتح له باب - 00:00:47

الدعاء فقد فتح له ابواب الخير. ولذلك ينبغي للمؤمن في رمضان وفي غير رمضان لكن في ايام البر العطا والخير ينبغي ان يضاعف
الجهد. وان وان يشد العزم في الاستكثار من السؤال والطلب. وفي السؤال من كل - 00:01:07

لخير يرجوه فان الله تعالى ييسر للعبد كل خير وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها ما بكم وما بكم من نعمة فمن الله كل نعمة ترجوها
فاسأله من بيده الفضل. كما قال الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض. للرجال - 00:01:27

نصيبه مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن. واسألاوا الله من فضله. امرنا الله ان نسأل الله من فضله. فينبغي للمؤمن ان يسأل الله من
فضله وان سؤال الله وطلبه ودعاه والتضرع بين يديه امر عظيم جليل كبير المنزلة فالله تعالى يكرم - 00:01:47

الداعي ولذلك لم يذكر قرب الله لعبد الا في حال دعائه. فقد قال الله تعالى اذا الكعبادي عناني فاني قريب. اجيب دعوة الداعي اذا
دعان. فليستجيبوا لي وليرجعوا الي لعلمهم يرشدون. هذه - 00:02:07

الحال حال الدعاء حال عظيمة شريفة عند ربنا ولذلك يجيب الله تعالى اعدائه وهذا لعظيم كرمه فالمحشرون اذا ركبوا في الفلك
دعوا الله مخلصين له الدين. لأن انجيتها من هذه لنكون من الشاكرين فلما نجاهم. والله - 00:02:27

تعالى يقول من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء فهو الذي يجيب المضطر جل في علاه مسلما كان او كافرا الدعاء له شأن
عظيم وهذه قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح في حديث ابي هريرة - 00:02:47

اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد لماذا؟ لأن السجود موطن الدعاء. ولهذا جاء في حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فقمن ان يستجاب لكم. اكثروا فيه من السؤال والطلب والالحاد - 00:03:07

الله تعالى بالوان الخيرات خير الدنيا وخير الآخرة هو الباقي والانفع والذي تصلح به حال العبد لذلك ينبغي ان يجتهد
الانسان في دعائه وسؤاله لربه ولعلم انه في حال دعائه هو قريب من الله جل في علاه - 00:03:27

لو اذا كنت قريب من الله تعالى فاللح عليه في الدعاء ومن لطيف ما ذكر ابن الجوزي رحمة الله انه قال اذا كان في مقام التضرع
والمناجاة وسؤال الله تعالى فليكن كالطفل. قيل له كيف؟ قال الطفل - 00:03:47

اذا منع ما يشتتهي بكى حتى يعطي ما يريد. وانت هكذا كن بين يدي الله جل في علاه. الح عليه في الدعاء فان الله يحب الملحقين في
الدعاء والله جل وعلا لا يحبس الجواب عجزا سبحانه وبحمده - 00:04:07

فهو القوي العزيز ولا يعجز ولا يحجز ويؤخره بخala فهو الغني الحميد جل في علاه لكن قد تقتضي الحكمة ان يؤخر الله تعالى عن
العبد جواب ليظهر عبوديته ولهذا بعض السلف كان يقول اذا مرت بي محنـة وسألـت الله تعالى ثم اجابـني الله وددـت - 00:04:27

ان الله لم يجب دعائي او اخر جوابي لما فقدته من لذة المناجاة. هؤلاء قوم كان دعاؤهم على صورة من طراح بين يدي الله والتضرع
ما يجعلهم يتلذذون بدعاء الله وسؤاله وطلبه والشكایة اليه - 00:04:57

وانزال الحاجات به فهو الصمد الذي ينزل الخلق كلهم في السماوات والارض حوائجهم بين يديه. لا مانع لما اعطي لا معطى لما منع.
الدعاء ينبغي على المؤمن ان يلاحظ انه لن يتقبل اذا كان باثم او قطيعة رحم. فان الله - 00:05:17

الا يستحبب الدعاء باثم او قطيعة رحم كما جاء في الحديث يستجاب للمسلم ما لم يدعو باثم او قطيعة رحم. في الصحيحين من
حديث ابن ابي هريرة رضي الله عنه وابن عمر وغيرهما. كذلك يستجاب للعبد اذا تأدب باداب الدعاء. ومن اعظم اداب - 00:05:37
بالدعاء ان يتتجنب الانسان الاعتداء في الدعاء. الله تعالى يقول لعباده ادعوا ربكم تضرعا وخفية لا يحب المعتدين وفي قراءة وخيفة
انه لا يحب المعتدين. الله تعالى ذكر صفة للدعاء وذكر - 00:05:57

ايضا في الاية الحكيمية انه لا يحب المعتدين. ودل هذا على ان في الدعاء اعتداء ينبغي للمؤمن ان يتتجنبه ولا فرق في هذا بين ان
يدعو الانسان فيما بينه وبين نفسه. او ان يدعو جماعته اذا كان اماما يقتضي ان يتحرى الا - 00:06:17

يكون في علائه اعتداء والاعتداء قد يكون بالمطلوب. فيسأل ما لا يجوز له ان يسأل. كان يقول اللهم اجعلني نبيا مثلًا او اللهم آآ افعل
كذا وكذا من المستحيلات الكونية. والله ليس عليه والله على كل شيء قادر ولا ولا يعجزه شيء - 00:06:37

جل في علاه لكن جرت العادة بأنه لا يكون هذا. لذلك ينبغي الا يعتدي الانسان في المطلوب. ومن الاعتداء في المطلوب ان يدعو على
غير ظالمه بدعاه فيه اثم او قطيعة رحم او او قطيعة رحم كما تقدم. قد يكون الدعاء الاعتداء في - 00:06:57
الدعاء الفاظ الدعاء كأن يكون الانسان كثير السجع مهتما باللفظ غالبا عن المعنى وهذا كثير في دعاء الناس اليوم ايضا من سور
الاعتداء في الدعاء ان يسأل الله تعالى على حال لا تقتضي الاجابة اما ان - 00:07:17

وهو غافر القلب وهو لا عن عن ربه او انه متلبس بما يمنع من اجابة الدعاء فانه لا في هذه الحال ولها الاعتداء يكون في المقال
يكون يعني في في الطلب ويكون في صفة القول ويكون في اشياء كثيرة في ينبغي للمؤمن ان - 00:07:37

ان يتتجنب ذلك ما استطاع فليدعوا بالداعية النبوية وليحرص على الا يعتدي في دعاء برفع صوت وازاعاج فقد قال النبي صلى الله
عليه وسلم يربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائب انا تدعون سماعا قريبا. هذه الاداب ينبغي ان نلاحظها المؤمن في دعاء -
00:07:57

اي حتى يتحقق له الاجابة وليتجنب الحرام فان ذاك الذي ذكره النبي يأكل اه مطعمه حرام ومشريه حرام وملبسه حرام وغذي
بالحرام يطيل السفر اشتعت اغرب اغبر يا رب يا رب يقول النبي صلى الله عليه وسلم انى يستجاب لذلك لانه قد تلبس بما يمنع
الاجابة - 00:08:17

اعظم ما ينبغي ان يستصحبه الداعي ان يحسن الظن بربه فقد قال الله تعالى في الحديث الالهي انا عند ظن عبدي بي فاحسن الظن
بالله واعلم ان الله تعالى كريم فلا يمنعك ببخل وان الله قوي فلا يمنعك لعجز او عدم - 00:08:37
قدرة بل هو الغني الحميد جل في علاه. لاحظوا هذه الاداب وتلذذوا وتنعموا بسؤال الله تعالى. لكم في رسول اسوة حسنة اسأل الله
تعالى ان يرزقنا واياكم ذكره وشكره وحسن عبادته وان يجعلنا من حزبه واوليائه وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:08:57